
إعداد
د/ هشام مصطفى محمود
عبد الله علوان
حبة البركة
دار الصحابة للتراث بطنطا

أسرار وفوائد

حبة البركة

كيفية الاستشفاء بالحبة السوداء

دار الصحابة للتراث بطنطا
للنشر - والتحقيق - والتوزيع
شارع المديرية - أمام محطة بنزين التعاون
ت: ٣٣١٥٨٧٠ ص.ب ٤٧٧

دار الصحابة للتراث بطنطا
للنشر والتحقيق والتوزيع

الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

المراسلات/
دار الصحابة للتراث بطنطا
ش المديرية - أمام محطة بنزين النعاوى
ص. ب - ٤٧٧ / طنطا

بســم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله .. نحمده ونستعينه ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبدالله ورسوله .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء : ١] .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾

[الأحزاب : ٧٠ ، ٧١] .

أما بعد .. فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وخير الهدى هدى محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها فكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة فى النار ..

أخى المسلم .. فى هذه الرسالة الجديدة وهى إحدى رسائل **سلسلة الفوائد** التى تباشر **دار الصحابة للتراث** إصدارها ، نحاول أن نلقى الضوء على إحدى معجزات النبى ﷺ فى مجال الطب وما أكثرها !! وهذه المعجزة التى نحن بصددها ، هى إخباره ﷺ منذ أربعة عشر قرنا من الزمان بأن **الحبة السوداء** فيها شفاء من كل داء ، فعن أبى هريرة – رضى الله عنه – أن رسول الله

ﷺ قال : « **عليكم بهذه الحبة السوداء ، فإن فيها شفاء من كل داء ، إلا السام** »[1] والسام : الموت .

وقبل أن نتحدث عن هذه المعجزة الطبية ، ونفصل القول فى فوائد الحبة السوداء أو حبة البركة نحب أن نلفت انتباهك أخى المسلم إلى أمرين هما من الأهمية بمكان ، بحيث يجب على كل مسلم أن يحيط بهما علمًا .

فأما الأمر الأول : يجب على كل مسلم أن يعتقد اعتقادًا جازمًا بأن الشفاء بيد الله وحده .

فالله سبحانه وتعالى هو الشافى ، ولا يملك الإنسان مهما أوتى من العلم ، أن يشفى نفسه أو غيره ، إلا بإذن الله سبحانه وتعالى ، وما الأدوية ووسائل العلاج المختلفة إلا أسبابًا ، إن صادفت إرادة الله سبحانه فى شفاء المريض ، شفته ، وإن لم توافق إرادته سبحانه ، لم يكن لها من أثر يذكر ، وإذا كان الذين لا يؤمنون بالله يقولون

---

(١) **حديث صحيح** : أخرجه البخارى (١٢١/١٠ فتح) ومسلم (٢٢/٥) .

بأن الأدوية هي الشافية فلينبؤونا بصدق : لماذا يموت المرضى عندهم وهم يتلقون العلاج ؟! ولا أراهم سوف يقنعونا بجواب ، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرًا !!

أما نحن المسلمين ، فنعتقد بأن الشافي هو الله ، ونقول كما قال القرآن ، على لسان سيدنا إبراهيم عليه وعلى نبينا أزكى السلام وهو يعدد نعم الله تعالى عليه : ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾ [الشعراء : ٧٨-٨٢] .

ونقول - أيضًا - كما قال المسيح عيسى - عليه السلام - من قبل ، لما أرسله الله تعالى إلى بني إسرائيل ، وأجرى على يديه المعجزات ومن بينها شفاء المرضى فكان يقول أفعل كذا بإذن الله ، أي أنه بدون إرادة الله تعالى لا يستطيع أن يفعل شيئًا ، قال الله تعالى : ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّىٓ

أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ .. ﴾ [آل عمران : ٤٩] .

ولأن هذا الأمر يتعلق بعقيدة المسلم ، فقد كره الرسول ﷺ أن يقول الإنسان : أنا طبيب .

إذن يجب على المسلم أن يعتقد بأن الشافى هو الله وحده أما الأدوية والعلاج فهى أسباب فقط ، إن شاء الله أذن لها بأن تشفى ، وإن لم يشأ فلا فائدة فيها .

الأمر الثانى : الاعتقاد الجازم بأن ما أخبرنا به الرسول ﷺ حق وصدق .

وذلك لأن الرسول ﷺ كما قال عنه رب العزة : ﴿ **وما ينطق عن الهوى . إن هو إلا وحى يوحى** ﴾ [النجم : ٣ ، ٤] وإذا كان الرسول ﷺ قد أمرنا بأشياء ونهانا عن أشياء أخرى ، فعلينا الامتثال لأمره ونهيه ، دون ربط ذلك الأمروهذا النهى بعلل وأسباب ؛ ظهرت

هذه العلل والأسباب أو خفيت ، فما أمرنا ﷺ بأمر إلا ويعلم بأن فيه خيرًا كثيرًا لنا ، ومثال ذلك ما نحن بصدده الآن ، أعنى أمره لنا بتناول الحبة السوداء ، فإن فيها شفاءً من كل داء إلا الموت .

وما نهانا عن أمر إلا وهو يعلم بأن فيه شرًّا كثيرًا علينا ، ومثال ذلك ؛ نهيه ﷺ عن اقتناء الكلاب فى البيوت ، فقد أثبت العلم الحديث بأن الكلاب تحمل ميكروبات وجراثيم لكثير من الأمراض تبلغ الخمسين مرضًا أو تزيد(١) .

● إذن ينبغى على المسلم أن يعتقد فى صحة وصواب ما أخبر به الرسول ﷺ ، أثبت العلم ذلك أم لم يثبت .

● وإذا ما تقرر ذلك ، وثبت فى العقل والقلب ، كان أرجى للشفاء بإذن الله تعالى .

---

(١) من محاضرة على شريط كاسيت للدكتور عبدالمجيد الزندانى رئيس هيئة الإعجاز العلمى فى القرآن . المحاضرة بعنوان : معجزات الرسول ﷺ .

● وإذا ما استقر كل ذلك فى عقيدتك أخى المسلم ، فتعال معنا لنعرف طرفًا عن المعجزة النبوية فى الاستشفاء **بالحبة السوداء** .

العلم الحديث يثبت المعجزة

عندما أخبر الرسول ﷺ منذ أربعة عشر قرنًا من الزمان بأن الحبة السوداء (حبة البركة) فيها شفاء من كل داء ، وشراح الحديث يحاولون – كل على قدر علمه وطاقته – أن يبينوا ويثبتوا أن الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء ، ثم يذكرون بعض الأمراض التى تعالجها الحبة السوداء ، وهذه الأمراض التى ذكروها إذا أحصيناها عددًا وجدناها لا تزيد عن عدد أصابع اليدين إلا قليلًا ، فكيف ينسجم هذا العدد القليل مع لفظة « **كل** » الواردة فى الحديث ؟!

وظل السؤال هكذا بلا إجابة مقنعة إلى أن قيض الله أحد الأطباء المسلمين فى أمريكا ، وهو الدكتور أحمد القاضى – جزاه الله خيرًا – ليبين المعجزة النبوية

وينشرها على الملأ ، فقد قرأ الحديث ، ولأنه متخصص فى علم الطب ، فقد اهتدى إلى أنه لابد أن يكون للحبة السوداء علاقة بشىء فى جسم الإنسان له علاقة بكل داء ، هذا الشىء هو جهاز المناعة ، وهذا الجهاز هو المسئول الأول عن الدفاع عن جسم الإنسان ، ضد جميع الأمراض التى تهاجمه !!

وأجرى دراساته على جهاز المناعة ، فجاء بعشرين متطوعًا ، وقسمهم قسمين ، ثمانية أعطاهم مسحوق الفحم ، واثنى عشر شخصًا ، أعطاهم مسحوق الحبة السوداء ، فكليهما مسحوقًا أسود !!

بعد عدة أيام جاء ليرى أثر الحبة السوداء على جهاز المناعة للأشخاص الذين تناولوها ، واختار خليتين من خلايا جهاز المناعة فى الدم ، إحداها تساعد جهاز المناعة ، والأخرى تأكل المرض والجراثيم .

□ أما الأولى : فعند دراسته لتأثير الحبة السوداء عليها ، وجد أنها تحسنت بنسبة ٧٢٪ .

□ وأما الثانية التى تأكل المرض والجراثيم وجد أنها تحسنت بنسبة ٧٣٪ .

□ هذا فيما يخص الحبة السوداء وحدها ، ولكن الدكتور أحمد القاضى ، قال : هناك آية فى القرآن تتحدث عن العسل هى قوله تعالى : ﴿فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾ [النحل : ٦٩] فلماذا لا أجمع بين شفاء القرآن وشفاء السنة ؟!

فوضع علاجًا من عسل النحل وحبة البركة وأضاف إليهما الثوم[1] ، فقد جاء فى الحديث : « كلوه لولا أنى أناجى الملك لأكلته » وقد عالج بهذا الخليط بين العسل

---

(١) جاء فى الثوم حديث صحيح فى سنن أبى داود عن جابر ابن عبدالله قال : إن رسول الله ﷺ قال : « من أكل ثومًا أو بصلًا فليعتزلنا ، أو ليعتزل مسجدنا وليقعد فى بيته » وإنه أتى ببدر فيه خضرات من البقول ، فوجد لها ريحًا فسأل ، فأخبر بما فيها من البقول فقال : « قربوها » إلى بعض أصحابه كان معه فلما كره أكلها قال : « كل فإنى أناجى من لا تناجى »

[صحيح أبو داود ٧٢٥/٢]

والحبة السوداء والثوم ، مرضى بالسرطان ، ووجد نتيجة تعاطى هذا الدواء ، تحسن الخلايا المساعدة لجهاز المناعة بنسبة ٢٠٠٪ ، وتحسنت الخلايا الآكلة للجراثيم بنسبة ٣٠٠٪ .

□ وقد قدم هذا البحث إلى اتحاد الجمعيات الأمريكية للعلوم التجريبية الحيوية ، فصدق عليه الاتحاد ونشره على وكالات الأنباء العالمية ، وتناقلته الصحف العلمية وذاع صيته .

□ قد يتساءل سائل : كيف نأكل الثوم ، ونحن ندخل المساجد ، وقد نهينا عن دخول المساجد إذا أكلنا ثومًا ؟

يجيب الداعية الإسلامى عبدالمجيد الزندانى قائلًا : ابتكرت طريقة [لتفادى رائحة الثوم] آخذ فص الثوم وأقصه ثلاثة أجزاء ، ثم أبلعه بلعًا كالحبوب – فلا يبقى له رائحة . ثم يقول : ولما التقيت بالدكتور أحمد القاضى قلت له : يا دكتور أحمد ؛ بقيت هناك نقطة فى البحث ، الرسول ﷺ لما قال الحديث قال : « ...

شفاء ... » ولم يقل : الشفاء من كل داء والآية قالت : ﴿ **فيه شفاء للناس** ﴾ [النحل : ٦٩] ما قالت فيه الشفاء !! وفرق بين الشفاء وشفاء لأن شفاء نكرة ، والشفاء معرفة ، والتى بصيغة التعريف تعنى أنه لا يبقى أى أثر للمرض ، والحديث جاء بصيغة التنكير ، أى أن أى شفاء يحدث يصدق عليه أن يقال : إنه شفاء فـ ٥٪ شفاء و ١٠٪ شفاء و... ٥٠٪ شفاء و ١٠٠٪ شفاء فأى نسبة تتحقق يطلق عليه شفاء .

هذه معجزة ظهرت فى زماننا هذا ، بدأ المسلمون يقدمونها للناس، وهذا وعد الله .. ﴿ **سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق** ... ﴾ .

فهذا الحديث كانت الكيفية فيه غير واضحة ، وقيض الله له من أزال غموضة(*) .

(*) هذا الفصل منقول من محاضرة للدكتور عبدالمجيد الزندانى رئيس هيئة الإعجاز العلمى فى القرآن بالسعودية ، من شريط كاسيت مع تصرف يسير .

● وفى جريدة أخبار اليوم الصادرة يوم ١٩٩١/١١/١٦ جاء هذا الخبر : **عسل النحل والردة وحبة البركة تنقذك من أمراض الجهاز الهضمى :**

أقيم مؤتمر هذا الأسبوع يضع مشكلة المرأة الرئيسية فى جهازها الهضمى محل البحث ، وقد دار المؤتمر كله حول أهمية عودتها إلى العلاج الطبيعى سواء كان بالمغناطيس ، أو الوخز بالإبر الصينية أو الأعشاب .

وقد قال د. على مؤنس أستاذ الجهاز الهضمى : إن عسل النحل ، والردة ، والحبة السوداء لها فوائد كثيرة فى علاج أمراض الجهاز الهضمى ، لأنها تقتل البكتريا والجراثيم والفيروسات بما فيها من أنزيمات هاضمة . وأن شربة واحدة من عسل النحل ليست هى الشفاء ولكن التكرار منها هو العلاج الحقيقى ، مثلها مثل أى دواء .

وأضاف الدكتور مؤنس : إن المصافحة بين الناس بالتقبيل من أهم مسببات الإصابة بمرض الكبد ، كما أكد د. مؤنس أن استخدام السواك عقب تناول الطعام أفضل لك كثيرًا يا سيدتى ولزوجك ، وهو يتمنى أن تكون

عقب تناول الطعام فهى تحمى الفم من الرائحة الكريهة التى انتشرت بصورة غير مرضية هذه الأيام .

والآن – أخى المسلم – مع حديث المعجزة :

عن أبى هريرة – رضى الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال : « عليكم بهذه الحبة السوداء ، فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام »[1] والسام : الموت .

وإليك بعض الطرق والوصفات المجربة فى كيفية العلاج بالحبة السوداء ، وقد قسمنا هذه الأمراض حسب أجزاء الجسم ، مثلًا الأمراض التى تصيب منطقة الرأس والوجه ، الأمراض التى تصيب منطقة الصدر ... وهكذا[2] .

---

(١) أخرجه البخارى ١٠/١٢١ فى الطب ، باب الحبة السوداء ومسلم (٢٢١٥) باب التداوى بالحبة السوداء .

(٢) اعتمدنا فى هذه الرسالة على المراجع التالية : زاد المعاد – لابن القيم ، تذكرة داود للعلاج بالأعشاب ، معجزات الشفاء فى الحبة السوداء – لمحمد عزت محمد عارف ، والشفاء بالحبة السوداء – لفرح عبدالحميد ، والحبة السوداء دواء من كل داء ، ومحاضرة للدكتور الزندانى فى معجزات الرسول .

أولا : عـلاج الأمراض التى تصيب منطقة الرأس .

لعـلاج الصـداع :

● قال ابن القيم فى زاد المعاد فى الجزء الخاص بالطب النبوى « والضماد به (بزيت الحبة السوداء) ينفع من الصداع البارد .

● **طريقة ثانية** : يخلط مسحوق الحبة السوداء مع القرنفل واليـنسون بنسبة ٢ : ١ : ١ بالترتيب ، ويؤكل منه عند الصداع ملعقة على لبن زبادى .

● **طريقة ثالثة** : دهان مكان الصداع مع التدليك بزيت حبة البركة .

● **طريقة رابعة** : يخلط مسحوق الحبة السوداء مع زيت الزيتون ثم تعصر بواسطة خرقة ويقطر الزيت فى أنف المصاب .

● **طريقة خامسة** : تدق حبة البركة وتنقع فى خل التفاح ويدهن به الرأس .

لعلاج الصداع النصفى أو (الشقيقة) :

[وهو مسكن]

تؤخذ كميات من مسحوق القرنفل (المطحون) ومسحوق حبة البركة ، وطحين شعير وتخلط جيدًا وتعجن فى عسل النحل ثم تشد على الشقيقة مساءً حتى الصباح .

لعلاج الزكام :

□ قال ابن القيم فى زاد المعاد : وإذا دق [حبة البركة] وصير فى خرقة واشتم دائمًا أذهبه .

□ وإذا قلى ثم دق ناعمًا ثم نقع فى زيت الزيتون وقطر فى الأنف ٣ مرات أو ٤ مرات فى اليوم نفع من الزكام العارض معه عطاس كثير .

لعلاج أوجاع الأسنان واللثة وآلام اللوز والحنجرة :

□ قال ابن القيم فى زاد المعاد : إذا طبخ [حبة البركة] بخل وتمضمض به نفع من وجع الأسنان عن برد .

- طـرق أخرى :

● تطبخ الحبة السوداء بعد طحنها وتوضع فى خل التفاح وتستعمل كمضغة لعلاج التهاب اللثة والأسنان ، وخاصة المصاحبة لنزلات البرد .

● مغلى الحبـة السوداء يستعمـل كـمضمضة وغرغرة ، - مع دهن الحنجرة بزيت حبة البركة من الخارج واللثة من الداخل .

- مع أخذ معلقة على الريق تمضغ وتبلع .

لعلاج الدوخة وآلام الأذن والطرش العارض .

١ - لعلاج الدوخة : يدهن الصدغان ومؤخرة الرأس بزيت الحبة السوداء .

٢ - لعلاج آلام الأذن : يقطر فى الأذن من زيت الحبة السوداء ، ينقيها ويصفيها من الدوى .

● قال ابن القيم : وإن سحق ناعمًا وخلط بدهن الحبة الخضراء وقطر منه فى الأذن ٣ قطرات نفع من البرد العارض فيها والريح والسُّدد .

٣ - لعلاج الطرش العارض : تغلى الحبة السوداء مع زيت الزيتون ، ويقطر من هذا الزيت فى الأذن ، فإنه يذهب الصمم العارض والدوى فى الأذن .

لعــلاج أمـراض العيــون :

● يدهن حول العينين من زيت حبة البركة قبل النوم ، وشرب قطرات من هذا الزيت على أى مشروب ساخن أو عصير جزر عادى .

وقال ابن القيم : وإذا استعط[1] به مسحوقًا نفع من ابتداء الماء العارض فى العين .

لعـلاج اللَّقْوَة :[2] (العـارض)

قال ابن القيم : وينفع من اللقوة إذا تسعط بدهنه .

لعـلاج الأرق :

ملعقة من حبة البركة تضاف على كوب لبن حليب مغلى ويحلى بعسل النحل .

ويستحب أن يقرأ شيئا من القرآن ولتكن آية الكرسى .

لعـلاج السحايا والمخ :

● تسف ملعقة من الحبة السوداء مع شرب عصير التوت .

---

(١) **السعوط** : هو الدواء يؤخذ عن طريق الأنف .

(٢) **اللقوة** : داء يكون فى الوجه يعوج منه الشدق والوجه فيميله إلى أحد جانبيه .

للتخلص من القمل وبيضه :

● يعجن مسحوق الحبة السوداء بالخل ، ويدهن به الرأس وتدلك جيدًا وتعرض لأشعة الشمس ربع ساعة ولا تغسل الرأس إلا بعد خمس ساعات ، وذلك لمدة أسبوع .

ثانيًا : علاج الأمراض التى تصيب منطقة الصدر

١ - لعلاج البُهْر [١] وضيق النفس :

قال ابن القيم : وإذا شرب منه (زيت الحبة السوداء) مثقال بماء نفع البهر وضيق النفس .

٢ - لعلاج السعال :

● تطحن الحبة السوداء مع الحلبة والمستكة ولبان دكر ويوضع الجميع على نار هادئة ثم تمزج بالعسل . ويؤخذ منه معلقة على الريق صباحًا . فإن ذلك يقطع السعال .

---

(١) **البُهْر** : تتابع النفس من الإعياء .

● طريقة أخرى : ينقع مسحوق حبة البركة فى زيت الزيتون ويقطر منها فى أنف المصاب .

٣ – لعلاج الربو :

● يستنشق بخار زيت الحبة السوداء صباحًا ومساءً ، مع أخذ ملعقة من الحبة السوداء تمضغ وتبلع صباحا ومساءً ، على أن يكون ذلك قبل الإفطار ويحسن دهن الصدر والحنجرة بزيت الحبة السوداء قبل النوم .

● وعمومًا يوصى بالإكثار من تناول الحبة السوداء سواء أكلًا ، أم شربًا بغليها وتناولها ، حيث إن مادة النيجللون الموجودة فيها تفيد فى علاج أزمات الربو وحالات الكحة والسعال الديكى .

لعلاج القلب والدورة الدموية :

● يوصى بالإكثار من شرب مغلى الحبة السوداء كالشاى فإنها تعمل على توسيع الأوردة وتذيب الدهون بها.

لإذابة الكوليسترول فى الدم .

ملعقة من مسحوق حبة البركة ، وملعقة من عشب الألف ورقة (أخيليا) ويعجنان فى فنجان عسل نحل ويؤخذ على الريق .

لعلاج ارتفاع ضغط الدم :

تضاف قطرات من زيت حبة البركة على أى مشروب ساخن .

يقول صاحب الوصفة : ويا حبذا لو دهن الجسم كله ثم عمل حمام شمس ولو مرة كل أسبوع .

لعلاج كل أمراض الصدر والبرد :

تؤخذ ملعقة كبيرة من زيت حبة البركة وتخلط بإناء فيه ماء ويسخن الماء حتى يحدث التبخر ، ويستنشق البخار ، على أن يكون فوق الرأس غطاء مائل ناحية الإناء للتحكم فى البخار والاستفادة منه فى عملية الاستنشاق ، مع شرب مغلى الصعتر الممزوج بمسحوق حبة البركة صباحًا ومساءً .

ثالثًا : علاج الأمراض التى تصيب منطقة البطن

لعلاج آلام المعدة والأمعاء :

● قال ابن القيم : والشونيز (حبة البركة) .. مجفف لبلة المعدة ورطوبتها .

● وصفة أخرى : تطحن المواد الآتية حسب المقادير الموضحة بالجرام وتخلط مع ربع كيلو عسل نحل وتؤخذ ملعقة صباحا وأخرى مساءً .

المقادير :

حبة سوداء[١٥] – سلمكى[٥٠] – شمار[١٥] – قرنفل[١٥] – ملح الطرط[١٠] – زنجبيل[١٠] – مستكة[١٠] – حرمل[١٠] – حصا لبان[١٥] .

لعلاج الحموضة :

توضع قطرات من زيت حبة البركة على كوب لبن ساخن ويحلى بعسل النحل .

لعلاج القرحة :

تؤخذ ملعقة صغيرة من زيت حبة البركة ، وتوضع على فنجان من عسل النحل ثم يخلط مع ملعقة من قشر الرمان الناعم ، ويؤكل يوميًا على الريق ثم يؤخذ بعده كوب من اللبن غير المحلى . لمدة شهرين .

طريقة أخرى : تطحن الكميات التالية وتخلط مع ربع كيلو عسل نحل وتؤخذ ملعقة فى الصباح وأخرى فى المساء :

حبة سوداء[١٥] - سلمكى[٥٠] - شمار[١٥] - قرنفل[١٥] - ملح الطرط[١٠] - زنجبيل[١٠] - مستكة[١٠] - حرمل[١٠] - حصا لبان [١٠].

ملحوظة : هذه المواد تباع فى محلات العطارة .

لعلاج حصوة الكلى والمثانة :

يقول ابن القيم : وإن دق [حبة البركة] وعجن بالعسل وشرب بالماء الحار أذاب الحصاة التى تكون بالكلى والمثانة .

وصفة أخرى : إذا عجنت حبة البركة مع عسل النحل فإنها تفتت الحصوات أكلًا ، وذلك بنسبة ١:٢ وزنًا حسب الترتيب .

وصفة أخرى : فنجان من مسحوق حبة البركة يعجن فى كوب من عسل النحل ثم يضاف ٣ حبات ثوم مفرومة وتؤخذ ثلث الكمية قبل الأكل .

لعلاج المغص المعوى :

تؤخذ كميات متساوية من الينسون والكمون والنعناع ثم تخلط وتغلى وتحلى بالعسل ، وتضاف ملعقة صغيرة من زيت حبة البركة ويشرب وهو ساخن ، ويستحب دهن مكان الألم بزيت حبة البركة .

لعلاج التهابات الكبد :

يخلط مسحوق حبة البركة مع ربع ملعقة من الصبر السقرطى ويعجن الكل فى عسل نحل ، ويؤخذ على الريق لمدة شهرين .

لعلاج المرارة وحصوتها [الصفراء]:

يؤخذ ملعقة حبة سوداء وربع ملعقة مرة ناعمة ويخلطان بكوب عسل نحل ، ويؤخذ صباحًا ومساءً ، حتى يعود للوجه احمراره ، وتتلاشى كل تقلصات المرارة .

● وصفة أخرى: قال ابن القيم : إذا نقع منه سبع حبات عددًا فى لبن امرأة ، وسعط به صاحب اليرقان[1] نفعه نفعًا بليغًا .

لعلاج الطحال : (يحتمل تسكين الألم)

توضع لبخة على الجانب الأيسر من معجون حبة البركة فى زيت الزيتون بعد تسخينها قبل النوم . ويشرب فى نفس الوقت كوب من مغلى الحلبة محلى بالعسل ومضاف عليه ملعقة صغيرة من زيت حبة البركة ، وذلك لمدة أسبوعين .

---

(١) **اليرقان** : مرض الصفراء .

لعلاج الالتهابات الكلوية : (تسكين ألم)

توضع لبخة من مسحوق حبة البركة وزيت الزيتون الدافىء على الجهة التى فيها الألم ، مع تناول ملعقة من حبة البركة يوميًا على الريق . لمدة أسبوع .

لعــلاج القولـون :

يؤخذ مسحوق الحبة السوداء قدر ملعقة ، ومثلها من العرقسوس ، ويضرب فى عصير كمثرى بذورها ويشرب.

لعلاج الانتفاخ وطرد الغازات :

● قال ابن القيم: والشونيز (حبة البركة) .. مذهب للنفخ ... مفتح للسدد ، محلل للرياح .

● طريقة ثانية: تؤكل ملعقة من الحبة السوداء على الريق يتبعها كوب ماء ساخن مذاب فيه عسل قصب ، قدر ثلاث ملاعق ، وتكرر يوميًا لمدة أسبوع .

● طريقة ثالثة: تضاف ٣ نقاط من زيت حبة البركة على فنجان قهوة أو شاى .

● طريقة رابعة: يؤخذ ١٠٠جرام من مسحوق حبة البركة ، و٧٥ جرام من سكر نبات ويخلطان جيدًا ، ويؤخذ نصف ملعقة صباحًا ومثلها مساءً .

لعلاج القيء والغثيان :

تغلى حبة البركة مع القرنفل وتشرب بدون تحلية ثلاث مرات يوميًا .

لعلاج الإسهال :

ملعقة كبيرة من مسحوق حبة البركة وتضاف إلى كوب من عصير الجرجير ، وتكرر حتى يقف الإسهال .

لعلاج البواسير :

قال ابن القيم : إذا أذيب الأنزروت بماء ولطخ على داخل الحلقة ، ثم ذر عليها الشونيز (مسحوق حبة البركة) كان من الذرورات الجيدة العجيبة النفع من البواسير .

● طريقة أخرى : يتحمل بمعجون حبة البركة وزيت الزيتون والصمغ العربى مساءً .

● طريقة ثالثة : تدق حبة البركة وتخلط مع كمية متساوية من السكر . مرتان فى اليوم ، كل مرة نصف ملعقة من هذا المزيج جافا ، يؤخذ بعدها عدد من جرعات الماء .

لطـرد الديدان :

ملعقة من مسحوق حبة البركة وثلاث حبات ثوم وملعقة زيت زيتون وبعض البهارات ، وعشر حبات لب أبيض (حبوب الدباء) . وفى الصباح توخذ شربة شمر أو زيت خروع ، مرة واحدة فقط .

لطــرد الأميبـا :

ملعقة من مسحوق حبة البركة وملعقة ثوم مهروس وكوب دافىء من عصير الطماطم المملح قليلًا ، ويمزج الكل ويشرب على الريق لمدة أسبوعين .

لإدرار البول والحيض واللبـن :

قال ابن القيم : وإن دق وعجن بالعسل وشرب بالماء الحار ... يدر البول والحيض واللبن إذا أديم شربه أيامًا .

طريقة أخرى : يدهن بدهن الحبة السوداء فوق العانة قبل النوم ، مع شرب مغلى حبة البركة محلى بالعسل قبل النوم يوميًّا .

لمنـع التبول اللا إرادى :

تخلط حبة البركة مع مسحوق قشر بيض بعد تنظيفه وتحميصه ، ويشرب منه ملعقة صغيرة مع كوب لبن يوميا ، لمدة أسبوع .

للقضـاء على البلهارسيا :

ملعقة حبة سوداء صباحًا ومساءً ، ويمكن الاستعانة بقطعة خبز وجبن لأكلها .

رابعًا : لعلاج الضعف الجنسى وزيادة القوة الجنسية

لعلاج الضعف الجنسى وتقوية الباة :

● ملعقة من مسحوق حبة البركة ، وسبع بيضات ويخلط الجميع ويتناول يوم بعد يوم ، لمدة شهر .

يقول صاحب هذه الوصفة : ولسوف يجد ابن مائة وعشرين قوة ابن عشرين .

● طريقة أخرى : مسحوق حبة البركة وزيت زيتون ولبان دكر ، يخلط الكل ، ويتناول .

قال صاحب هذه الوصفة : هذه الوصفة تزيد الباة بعد اليأس .

لعلاج البروستاتا :

ملعقة من مسحوق حبة البركة مع ربع ملعقة صغيرة من المرة ونصف كوب عسل ، يخلط الكل جيدًا ، وعند التناول يُحل فى كوب ماء دافىء يوميًا .

لعــلاج العقــم :

يؤخذ مسحوق حبة البركة وحلبة ناعمة ، وبذر فجل وذلك بكميات متساوية وتخلط جيدًا ويؤخذ ملعقة صباحًا وأخرى مساءً بعد عجنها فى نصف كوب عسل ، وتؤكل ثم يُشرب بعدها كوب كبير من حليب النوق .

خامسًا : لعلاج أوجاع المفاصل والعظام وآلام الظهر .

لعلاج أوجاع المفاصل (الروماتيزم) :

● يخلط مسحوق حبة البركة فى خل التفاح ويدهن مكان الألم ، مع شرب عسل النحل على الريق .

● **طريقة ثانية** : يشرب عسل نحل ممزوج بزيت حبة البركة ، فإنه يزيل أوجاع المفاصل .

● **طريقة ثالثة** : يحضر مزيج من الأصناف التالية حسب الكمية الموضحة بالجرام ، ويؤخذ ملعقة صباحًا وأخرى مساءً :

حبة البركة[٢٠] – سلمكى[١٠] – شمار[٥٠] – قرنفل[١٠] – حصا لبان[٢٠] – ملح الطرط[١٠] – زنجبيل[١٠] – محلب[١٠] – بذر حرمل[١٠] – لوز[١٠ حبات] – عسل نحل[٨٠٠] .

طريقة رابعة : المقادير الموضحة بالجرام :

حبة البركة[١٠] – صبرا شقرا[١٥] – حب الرشاد [١٠] – زنجبيل[٥] – هندى شعير[٥] .

تطحن وتخلط جيدًا ، وتؤخذ ملعقة صغيرة قبل الفطار وقبل العشاء ، لمدة عشرة أيام .

طريقة خامسة : يسخن زيت حبة البركة ويدلك به مكان الألم تدليكًا قويا ، وتشربها بعد غليها جيدًا بقليل من العسل قبل النوم .

لعلاج آلام الظهر :

يقلى $^1/_2$ كيلوجرام من حبة البركة ويطحن جيدًا ثم يعجن فى ١٥٠ جرام من العسل ، ويؤخذ منه ملعقة بعد الإفطار والعشاء ، لمدة عشرة أيام .

لعلاج الكدمات والرضوض :

تغلى حفنة من حبة البركة فى إناء ماء ، ثم يعمل حمام للعضو المصاب (يغطى فيه) لمدة ربع ساعة أو أكثر ، مع تحريك العضو ذاتيًا ، وبعد ذلك يدهن العضو بزيت حبة البركة ولا يربط أو يجهد أو يحمل عليه ، وذلك قبل النوم .

لســرعة التئام الكســر :

تؤكل شوربة عدس وبصل وبيض مسلوق ، وملعقة كبيرة من مسحوق حبة البركة .

ويراعى تدليك الأطرافـه المجاورة للكسر بعد الجبيرة بزيت حبة البركة ، وبعد فك الجبيرة يدلك المكان بزيت حبة البركة الدافىء .

لعـلاج لين العظام وشلل الأطفـال :

يعرى جسم الطفل تمامًا فى غرفة دافئة ثم يُشك الجسم كله بشوك الحوت مع التدليك بعد ذلك بزيت حبة البركة ، وشرب ملعقة ثلاث مرات يوميا من زيت السمك .

سادسًا : لعلاج الأمراض الجلدية

لمنع تساقط الشعر :

يخلط مسحوق حبة البركة مع عصير الجرجير مع ملعقة خل مخفف وفنجان زيت زيتون ويدلك الرأس بهذا الخليط يوميًّا مساءً ، مع غسل الرأس بماء دافىء وصابون .

لعلاج القراع والثعلبة :

ملعقة من مسحوق حبة البركة ، وفنجان من الخل المخفف وعصير ثوم (ملعقة صغيرة) ويخلط ذلك كله ويدهن به بعد حلق المكان من الشعيرات وتشريطها قليلًا ، ثم تضمد وتترك من الصباح إلى المساء ويدهن بعد ذلك بزيت حبة البركة لمدة أسبوع .

طريقة أخرى : كوب من مسحوق حبة البركة وكوب من خل التفاح ، ويمزجان جيدًا ، وتدلك فروة الشعر أو المكان المصاب ، ويترك الدواء لمدة أربع ساعات فى اليوم لمدة عشرين يومًا .

طريقة أخرى : كوب من كل من حبة البركة والعسل وحب الرشاد ومعجون الثوم وتدلك به المنطقة المصابة مساءً وتبقى لمدة أربع ساعات ، ولمدة عشرين يومًا .

لعــلاج القوبــاء :

تدهن المنطقة المصابة بزيت حبة البركة يوميا ، ويستحب تكرار الدهن فى اليوم الواحد .

لعلاج الفطريات بأنواعها :

يؤخذ كوب من كل من مسحوق حبة البركة وخل التفاح ، ومحلول النشا المركز ، أو زيت حبة البركة المهدرج .

يغلى خل التفاح ويضاف إليه مسحوق حبة البركة ثم يضاف محلول النشا أو زيت حبة البركة ويحرك حتى يتماسك .

وفى حالة استخدام محلول النشا يرفع عن مصدر النار ويصب فى وعاء آخر يمكن إغلاقه ، ثم يترك ليتساوى

مع درجة حرارة الجو . وتدهن به المنطقة المصابة لمدة أسبوع .

لعلاج البهاق والبرص :

قال ابن القيم : والشونيز (حبة البركة) نافع من البرص ... وإذا سحق بالخل وطلى به البرص والبهق الأسود والحزاز[1] الغليظ ، نفعها وأبرأها .

طريقة ثانية : حبة البركة وحنا وخل وطحين جلد حرباء جاف ، تؤخذ ملعقة من كلٍ ويعجن فى إناء فى قدر كاف من الخل لصنع مرهم يدهن به المكان المصاب مساءً مع تضميده بالشاش ، ويعرض للشمس فى الصباح الباكر .

لعلاج الجرب :

قال ابن القيم : وإن ضمد به مع الخل ، قلع البثور والجرب المتقرح . **المقادير** : كوب من مسحوق حبة

(١) **الحَزاز** : داء يظهر فى الجسد ، فيتقشر ويتسع ، وهو أيضًا القشرة التى تتساقط من الرأس كالنخالة .

البركة + كوب وربع من خل التفاح .

يخلطان معًا ويدهن الجزء المصاب .

لإزالة حب الشباب :

يعجن مسحوق حبة البركة فى زيت سمسم مع ملعقة من طحين القمح ، ويدهن الوجه مساءً ، ويغسل فى الصباح بماء دافىء وصابون .

ويستحب وضع نقاط من زيت حبة البركة مع أى مشروب ساخن .

طريقة ثانية : يؤخذ كوب من حبة البركة ونصف كوب من قشور الرمان ويسحقان معًا ثم يخلطان مع كوب من خل التفاح ويسخن الخليط لدرجة حرارة تتحملها البشرة ، ثم تخلط بمقدار مساوٍ له من زيت حبة البركة ، ويدهن به الحبوب والثآليل .

طريقة ثالثة : يقول ابن القيم : ودهنه نافع لداء الحية ، ومن الثآليل والخيلان[1] .

---

(١) **الخيلان :** جمع خال ، وهو شامة فى البدن ، أى بثرة سوداء ينبت حولها الشعر غالبًا ، ويغلب على شامة الخد .

لعلاج الثآليل :

يؤخذ مسحوق حبة البركة ويضاف إليه خل مركز ، ويدلك بواسطة صوفة أو كتان مكان الثآليل صباحًا ومساءً .

طريقة ثانية : يدهن الثؤلول بورق الرجلة (فركا) ثم بعد أن يجف يدهن بزيت حبة البركة .

لعلاج الأمراض الجلدية عمومًا .

يصنع خليط من زيت حبة البركة وزيت الورد وطحين القمح بنسبة ١ : ١ : ٢ بالترتيب وينظف المكان بقطعة قطن مبللة بخل مخفف ، ثم يدهن ويعرض للشمس فى الصباح الباكر . وينصح بالابتعاد عن الأطعمة التى تثير الحساسية مثل البيض والسمك والمانجو ...

لعلاج الإكزيما (التهاب الجلد) :

- يدهن المكان الملتهب بزيت حبة البركة المهدرج .

طريقة أخرى : يؤخذ كوب من مسحوق حبة البركة وكوب من زيت الزيتون ، يمزج الكوبان وتحك المنطقة المصابة بقطعة من القماش الخشن مرة كل يوم .

لجلاء البشرة ونقائها :

يخلط مسحوق حبة البركة بزيت زيتون ويدهن به الوجه ، مع التعرض للشمس قليلًا . ويوصى صاحب الوصفة النساء بارتداء النقاب حتى لا تكون فتنة للرجال .

لعلاج الجروح والأورام :

● يقول ابن القيم : وإن ضمد به [مسحوق حبة البركة] مع الخل ... حلل الأورام البلغمية المزمنة ، والأورام الصلبة ... وإذا أحرق وخلط بشمع مذاب بدهن السوسن أو دهن الحناء ، وطلى به القروح الخارجة من الساقين بعد غسلهما بالخل ، نفعها وأزال القروح .

سابعًا : فى عـلاج أمراض ليست محدودة بمـكان خــاص

لعـلاج حالات التوتر العصـبى :

توضع خمس نقاط من زيت حبة البركة على فنجان من القهوة أو الشاى .

لعـلاج الســرطان : (الموضعى)

يدهن بزيت حبة البركة مكان المرض ثلاث مرات يوميًا ، وتخلط ملعقة من مسحوق حبة البركة بعد الأكل بعصير الجزر ، لمدة ثلاثة أشهر .

لعـلاج مَنْ عضـه الكلب :

قال ابن القيم : وإذا سحق ناعما واستف منه كل يوم درهمين بماء بارد مَنْ عضه كَلْبٌ كَلِبٌ ، قبل أن يفرغ من الماء ، نفعه نفعًا بليغًا وأمن على نفسه من الهلاك .

لعلاج حمى الرِّبْع[1] :

قال ابن القيم : والشونيز (حبة البركة) نافع من البرص وحمى الرِّبْع .

لعلاج مرض السكر :

يؤخذ كوب من مسحوق حبة البركة ، وملعقة مرة ناعمة ، ونصف كوب من حب الرشاد ، وكوب قشر رمان مطحون ، وكوب من بذر الكرنب المطحون وملعقة حلتيت صغيرة ، يخلط الكل ويؤخذ منه ملعقة على الريق على كوب زبادى ليسهل بلعه .

طريقة أخرى : هى نفس الطريقة السابقة ولكن يستغنى عن بذر الكرنب والحلتيت ، ويؤخذ نصف ملعقة على الريق صباحًا لمدة شهر تقريبًا .

لعلاج الغدد واضطراباتها :

يعجن مسحوق حبة البركة فى عسل النحل الذى

---

(١) **حمى الربع** : هى التى تنوب كل رابع يوم .

أضيف إليه قطرات من غذاء ملكات النحل يوميًّا لمدة شهر .

لعلاج أمراض النساء والولادة :

- تغلى حبة البركة وتحلى بالعسل ، وذلك كمسهل للولادة .

- ومغلى البابونج وحبة البركة كدش مهبلى .

- مع استعمال زيت حبة البركة مع كل مشروب ساخن لكل الأمراض النسائية .

وصفة أخرى : لعلاج أمراض النساء والولادة وحفظ الجنين .

تشرب حبة البركة مغلية مع اليَنسون محلاة بعسل النحل خمس مرات يوميًّا .

لعلاج الضعف العام :

تؤخذ كمية متساوية من مسحوق حبة البركة ، ومسحوق الحلبة ، وملعقة صغيرة من العنبر المحلول

ويخلط الكل فى إناء به عسل كالمربى ، وتؤكل يوميا مع خبز قمح بلدى .

لفتح الشهية للطعام :

تؤخذ ملعقة من حبة البركة ويشرب بعدها فنجان ماء بارد عليه قطرات من الخل .

لتنشيط الذهن وسرعة الحفظ :

يغلى النعناع ويحلى بالعسل ، ويضاف إليه ملعقة صغيرة من زيت حبة البركة ، ويشرب دافئًا .

لعلاج الخمول والكسل :

تضاف ملعقة متوسطة من زيت حبة البركة على كوب من عصير البرتقال وذلك على الريق يوميًّا لمدة عشرة أيام .

للوقاية من لسع الهوام :

قال ابن القيم : وإذا شرب منه مقدار نصف مثقال إلى مثقال نفع من لسع الرتيلاء(١) .

للوقاية من الفالج والكُزاز(٢) :

قال ابن القيم : وإذا استعط بدهنه نفع من الفالج والكزاز .

كيفية تحضير خل التفاح فى المنزل

تغسل ثمار التفاح جيدًا ثم تجفف وتقطع إلى أجزاء صغيرة ببذرها ، وتوضع فى إناء زجاجى أو بلاستيكى ، وتغطى بقطعة قماش مسامية وتترك فى جو الغرفة عدة أيام حتى تتحلل بفعل البكتريا ، ثم يؤخذ العصير الناتج ويصفى من التفل ، ويعبأ بعد ذلك فى أوانى زجاجية محكمة الغطاء لحين استعماله .

---

(١) **الرتيلاء** : أنواع من الهوام كالذباب والعنكبوت .
(٢) **الكزاز** : داء من شدة البرد ، أو الرعدة منها .

تنبيه هام : مع ملاحظه أن يستخدم خل التفاح طازج ولا يترك حتى يصل إلى درجة الحموضة .

وبعد .. أخى المسلم .. أختى المسلمة ..

أعود فأذكر بأنه ينبغى الاعتقاد الجازم بأن الله هو الشافى ، وأن الدواء مجرد وسيلة فقط ، لذلك ينبغى عليك أن تتوجه إلى الله دومًا طالبًا منه الشفاء ، وأن يجعل استشفاءك بما أمرنا به الرسول ﷺ من أسباب حصول الشفاء السريع بإذنه تعالى .

والله أسأل أن يسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة ، وأن يديم علينا جميعًا نعمة العافية اللهم آمين .

اقرأ في هذه الرسالة

مع تحيات دار الصحابة للتراث بطنطا

ت: ٣٣١٥٨٧ ص- ب : ٤٧٧.